Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«غالبا ما يكون التنظيم السطحى Surface Organization راجعاً إلى تحقيق توافقات أو تشابهات خاصة Special Correspondences مع المعنى Meaning والغرض Purpose من الاتصال جملةً Whole Communicton[٢٢] وقد عرض المؤلفان نموذجين، أحدهما من شعر تينى سون Tennyson، والآخر من شعر فروست Frost. وفى النموذج الأول تكرار لفظة (تحطم Break) ثلاث مرات متواليات، وحدوث هذا التكرار ـ حسبما ذكرا ـ فى أكثر من مقطع شعرى Stanza وقد أوحى هذا التكرار بحركة تكسر أو تحطم الأمواج على الصخر. وفى النموذج الثانى اختتام القصيدة بسطر شعرى مكرر مرتين، وقد جسد هذا التكرار ـ حسبما ذكر المؤلفان ـ المعنى الذى حمله هذا السطر؛ ومن ثم فهما نموذجان من نماذج التجسيد أو الأيقونة Iconicty[٢٣]. وقد يشابه هذا التكرار خاصة فى النموذج الأول، التكرار المتوالى للفظة (مطر) وفى أكثر من مقطع فى (أنشودة المطر) لبدر شاكر السياب.

وإذا كان عنصرا التكرار لا يؤديان إلى السبك المعجمى، إلا إذا كان لهما الإحالة نفسها، فكيف يؤديان إلى السبك إذا لم يتوفر ذلك؟ هذا السؤال طرحه هاليداى ورقية حسن، ومثّلا له بهذا المثال:

ما لهذا الولد الصغير يتلوى طول الوقت؟

أ ـ الأطفال الآخرون لا يتلوون

ب ـ الأطفال دائماً يتلوون

جـ ـ الأطفال الأصحاء لا يتلوون

د ـ يجب إبعاد الأطفال عن هنا.

وقد ذكرا أن كلمة (الأطفال) فى (أ، ب، جـ، د) لا تحيل إلى كلمة (طفل)، ومع هذا نجد سبكاً بينهما، فكيف حدث ذلك؟ حدث هذا السبك فى (أ) من خلال الإحالة المقارنة Comparative Reference؛ حيث يقارن بين هذا الطفل والأطفال الآخرين. وأما فى (ب، جـ، د) فقد حدث السبك من خلال علاقة التضمن أو الاحتواء Invlusive، حيث إن كلمة (الأطفال) تتضمن (طفل)[٢٤]. وإن كنت الحظ هنا أن علاقة التضمن هذه موجودة ـ كذلك ـ فى (أ)؛ كما أن الإحالة المقارنة موجودة فى (جـ) كذلك. وعلى أية حال نخرج من هذا، بأن من التكرار ما يمكن تسميته تكرار المقارنة، وما يمكن تسميته تكرار التضمن.